باعتقال (١٥) شخصا من العرب وبدأت التحقيق معهم . وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر الجيش الاسرائيلي انه تم اعتقال (٦) من الفلسطينيين للاشتباه بأن لهم علاقة بخلية تابعة لمنظمة فتح في نابلس . وادعى الناطق انه عثر مع الرجال الستة على اسلحة ومواد ناسفة (المحرر ١٠/١/١٩٧٦) . وفي مدينة حيفا اصدرت محكمة اسرائيلية امرا بالقبض على شاب عربي من سكان المدينة بتهمة محاولة حيازة قنبلة يدوية . (المصدر نفسه) .

وفي القدس حذر شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي من أن اسرائيل لا تستطيع ان تظل مكتوفة الايدي ازاء التطورات الجارية في لبنان ومما قاله في هذا الصدد « ان اسرائيل ما زالت تتابع باهتمام تطورات الموقف في لبنان ، وتعتبر اي تعديل في هيكل هذا البلد يهدد امن اسرائيل وان اسرائيل تعتبر ذلك في منتهى الخطورة » واضاف قائلا « ان اسرائيل لن تظل مكتوفة الايدي في حالة تدخل سوريا في لبنان » . (المصدر نفسه) .

وعلى الرغم من اشتداد هجمات القوى الانعزالية في لبنان ضد المخيمات الفلسطينية، فقد شدد الثوار الفلسطينيون من هجماتهم ضد الاهداف الحيوية في الارض المحتلة . ففي ١٣/١/١٩٧٦ قام الفدائيون بعملية بطولية ، اذ اقتحمت مجموعة منهم مستعمرة مرجيلوت (هونين) وقامت باحتجاز عدد كبير من الرهائن داخل احد المباني في المستعمرة ، مطالبة باطلاق سراح عدد من السجناء العرب مقابل اطلاق الرهائن . غير ان سلطات العدو كعادتها رفضت العرض وشنت قواتها هجوما من مختلف الاتجاهات على مكان تحركز المجموعة مع الرهائن . وخاضت المجموعة الانتحارية معركة ضارية مع القوات الاسرائيلية المهاجمة الى ان نفدت ذخيرتها عندها فجرت المجموعة نفسها مع الرهائن . وقد استشهد نتيجة لذلك افراد المجموعة البالغ عددهم اربعة فدائيين . وفي تل ابيب اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالعملية ولكنه كعادته ادعى أنه لم تقع خسائر بين الاسرائيليين وان سلطات الامن تمكنت من انقاذ الرهائن (المحرر ١٤/١/١٩٧٦) . ومن جهة ثانية اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بقصف مدينة صفد بصواريخ كاتيوشا مساء ١٣/١/١٩٧٦ ووقوع اربعة قتلى من اعضاء حرس الحدود . وفي بيروت اعترف ناطق عسكري فلسطيني بقصف مدينة صفد بالصواريخ الثقيلة لمدة عشر دقائق . وقال الناطق ان القصف استهدف منشآت عسكرية حيوية في المدينة . (المصدر نفسه) .

ومن جهة اخرى حرصت القيادة العسكرية في اسرائيل على ان تظل عيونها مفتوحة على ما يجري من تطورات في لبنان بواسطة طيران استطلاعها . فقد انتهكت المجال الجوي اللبناني فوق العاصمة والجنوب والبقاع بتاريخ ٢٧/١/١٩٧٦ ٤ طائرات اسرائيلية بغرض الاستطلاع والتصوير الجوي . فقد حلقت الطائرات على ارتفاع (٤٠) الف قدم واخترقت الاجواء اللبنانية فوق منطقة مرجعيون وجبل والبقاع فوق قاعدة رياق الجوية ثم عادت باتجاه الجنوب فوق صيدا الى الارض المحتلة (المحرر ٢٨/١/١٩٧٦) . كما ذكرت صحيفة الدستور الاردنية عن وجود حشود عسكرية اسرائيلية آلية ومحمولة كبيرة على خط المواجهة مع سوريا . وقالت الصحيفة أن اعدادا كبيرة من الاليات والقوات المحمولة برا شوهدت تسير متجهة الى مناطق الحشود التي تركزت في شكل كثيف في المنطقتين الشمالية والوسطى ومنطقة الحمة السورية ومرتفعات الجولان . (النهار ٢٩/١/١٩٧٦) وتأتي هذه الحشود في اعقاب وقف القتال في لبنان وازدياد نفوذ القوى الوطنية فيه والنكسات السياسية والعسكرية التي تعرضت لها القوى الطائفية الانعزالية .

وفي ٢٨/١/١٩٧٦ فجر الثوار الفلسطينيون لغما قرب مستوطنة نيوت هاكيكار بوادي عربة جنوبي البحر الميت فادى الانفجار الى تدمير سيارة عسكرية اسرائيلية (المحرر ٢٩/١/١٩٧٦) .

وعلى صعيد اشتداد المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في الارض المحتلة فقد ذكرت الانباء